الأنباء
الثلاثاء 3 يناير 2017

بلا حصانة

q8it25@gmail.com
مبارك الوصيص

عش الدبابير!

في عالم الحيوان، الدبابير تختلف في أنواعها وخطورتها، فكلما كان حجمها كبيرا كلما كانت لسعاتها أكثر شدة وألما على من تلدغه، حتى انهم قالوا إن هناك أنواعا تصنف لدغتها بالقاتلة، أضف لذلك العبث والخراب الفطري الذي تمارسه تلك الحشرات غير المفيدة، لذلك فإن القضاء على أعشاشها وإزالتها أمر حتمي في الأماكن المأهولة بالسكان من أجل الحفاظ على حياة الساكنين الآمنين.

عالم البشر لا يختلف للأسف كثيرا عن عالم الحيوان خصوصا في بعض الممارسات من دبابير البشر التي عاثت فسادا ودمارا في العديد من مؤسسات الوطن بعد أن نسجت أعشاشها في بعض مفاصلها فكان الوهن وسوء الخدمات هو العنوان.

فالكويت اليوم تنطلق نحو التنمية المستدامة والتي ترتكز على مثلث «صحة، تعليم، أمن»، وأي خلل في أضلاع هذا المثلث سيصبح لدينا مجتمع ضعيف متهالك لن يتقدم في تنمية وطنه.

المؤسسة الصحية أحد أهم أجزاء تلك المعادلة، فرغم الميزانية الضخمة والتسهيلات الكبيرة جدا من المراجع العليا والتي أمرت بتوفير كل ما يلزم لإعادة تأهيل المؤسسة حتى تعود الثقة بينها وبين المواطن إلا أن التعثر يستمر ويتزايد بصورة غريبة!

فالمؤسسة تعج بالأخطاء الطبية والتشخيصية والتي أصبحت عنوانا يتردد نتيجة لعدم كفاءة بعض الكوادر الفنية فأصبح الشعار المرفوع من اغلب المواطنين هو الداخل مفقود والخارج مولود.

ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد بل وصل الأمر بأن تعمم التجاوزات المالية في اغلب أطناب هذه المؤسسة العملاقة داخليا وخارجيا بسبب ضعف الرقابة والمتابعة وعدم وجود محاسبة ومعاقبة لمن يتجاوز ماليا أو إداريا.

اليوم يقود المؤسسة الصحية ابنها الوزير الجديد د.جمال الحربي الذي يعلم بواطن أمورها عندما كان وكيلا مساعدا للخدمات المساندة، لذلك نتوقع الانطلاق في الإصلاح لإعادة الأمور لنصابها والبداية تكون بإعادة الثقة بين المؤسسة الصحية وشريحة المستفيدين من خدماتها.

ننتظر من د. جمال الحربي قرارا لتفعيل تأهيل الكوادر الوطنية وإخضاعها لبرامج متطورة ثم وضعها في صدارة الخيارات الفنية والإدارية للمؤسسة الصحية التي يهيمن عليها العنصر الأجنبي الذي لا يملك الكفاءة في جزء كبير منه.

ننتظر من د.جمال الحربي قرارا حازما وسريعا لتقليل أعداد الوافدين خصوصا في الجانبين المحاسبي والقانوني وهما بيت الداء حتى تتعافى المؤسسة سريعا من هذا المكون الغريب المزروع في جسدها المريض.

ننتظر.. وننتظر.. ننتظر.. عسى ألا يطول هذا الانتظار طويلا.

● الزبدة: ما يحك ظهرك إلا ظفرك.

ومضة

عدنان مكاوي

يسكت الصّوت.. يعمل السّوط!

العلاقة بين الصوت والسوط علاقة عكسية رغم التقارب اللفظي أو الجناس بين حروفهما، فإذا علا الصوت وهو هنا رمز لحرية الرأي والكلام.. ينخفض السوط، وهو هنا رمز للعنف والاستبداد والظلم والهوان.

لذلك يعمل المستبد، الطاغي، المتجبر، الباغي، المتسلط.. في كل زمان ومكان.. على إسكات الصوت.. ليقدر على إعمال السوط في أجساد معارضيه ومنتقديه ومنافسيه!

المسؤول الفاجر يضيق بالكلمة الناقدة فيحارب صاحبها بكل ما لديه من أدوات قمع، كي تستمر مسؤوليته أطول فترة زمنية ممكنة، بل وليورثها لمن يرغب أو يختاره هو، وغالبا يكون من أتباعه أو على شاكلته..

الصوت العالي، الناطق بالحق، والحياة الأفضل.. يزعج الباغي ويقلقه، ويهدد استقراره على كرسي المسؤولية أو الحكم.. فيعمل بأي وسيلة لديه على إسكاته وقمعه، كي يكون عبرة لمن يثور من بعده.. وفي كل مرة سيجد من يصفق له ويؤيده عن جهل أو تحقيق مصلحة شخصية.

أقول ذلك- وغيره كثير- بعد ان كثرت الدعوات في الأوساط العربية للرضا بالواقع مهما كان مزريا، كي لا يأتينا من هو أسوأ وأوحش وأفسد.. ويضرب أصحاب هذه الدعوات أمثلة بما يحدث من معارك دامية واضطرابات وقتل وتشريد للسكان في البلاد.. التي شهدت ثورات على حكامها المستبدين، الطغاة، المتسلطين.. في سورية والعراق واليمن وتونس ومصر.

وفات أصحاب هذه الدعوات أننا لو كنا نؤمن بالديموقراطية الحقيقية وبتداول السلطة والصوت العالي.. ولو كانت لدينا معارضة قوية وبرلمانات مستقلة وأحكام نزيهة.. لما كانت هذه الثورات أساسا.. ولما كنا سميناها ربيعا.

انظروا الى الدول التي تؤمن بالديموقراطية وحرية الرأي.. والصوت العالي واستقلالية القضاء وانتخاب الأفضل والأقدر.. مثل أميركا وفرنسا وبريطانيا والفلبين والهند وعشرات الدول الأخرى.. لتدركوا صحة ما نذهب اليه.. ففي الدول التي يختار فيها الشعب قيادته اختيارا سليما ويتبوأ فيها أفاضلهم كل في مجاله المواقع القيادية.. ولفترة زمنية محددة.. تنعدم فيها الاحتجاجات والاضطرابات والثورات والانقلابات.

الشعب الحر الأبي لا يمكن ان يسكت على الغبن والضيم، فكيف يمكن لشعب ان يسكت وهو يرى مقدراته تُنهب وتُسرق ويرى الفساد مستشريا في جميع مناحي الحياة في بلاده.. وباطراد!

وكيف يمكن لإنسان ان يرى حاكمه رائدا في الفجور والكذب والاحتيال، وان يرى رجال الشرطة يقمعونه ويبطشون به في مراكزهم ومخافرهم وفي الشارع.. ويمنعونه حتى من الجأر بالشكوى والتذمر.

كيف يمكن لإنسان أن يسكت أو يكتم صوته وهو محروم من التعليم المثمر.. والعلاج الناجع ويلاقي الأمرين عند مراجعته لأي دائرة حكومية في بلاده!؟ وكيف.. وكيف؟

.. وحتى لو كان الوضع حسنا.. فهناك دائما الأحسن.. والشعوب تريد الأحسن لأبنائها حاضرا ومستقبلا.

الناس هي التي تتضرر من الظلم والفساد والفقر والاحتلال.. لذا فهي تتصدى للحاكم والديكتاتور والامبراطور والرئيس الابن.. الفاسد، المفسد، ومعها حق لأن سكوتها سيجلب الضرر الأكبر عليها وعلى أبنائها وأحفادها من بعدها..

فالشجاع يموت مرة واحدة والجبان يموت مائة مرة والحياة كرامة.

ببساطة: الحاكم الذي يضيق ذرعا بالنقد.. ولا يتسع صدره وعقله للرأي المغاير ولا يعامل معارضيه بأريحية وعدالة.. يلحق الضرر بالوطن الذي هو ملك للجميع.. والحاكم الذي يبطل الصوت يريد ان يعمل السوط.. وفي العصر الحديث لا مجال لاستخدام السوط أبدا.. وللكلام بقية.

انتظارات

Sns6666@yahoo.com
Twitter@bnder22
دالي محمد الخمسان

الإرهاب لا دين له ولا حدود

ضرب الإرهاب الشنيع في بداية العام الجديد عدة مدن وعواصم عربية وأوروبية منها تركيا والعراق وإيطاليا والبرازيل والصين وغيرها من الدول بطرق مختلفة بين تفجيرات وأعمال قتل وتدمير راح ضحيتها الكثير من الأرواح البريئة وفق حسابات سياسية قذرة هدفها زعزعة الأمن في تلك البلدان، وإشاعة الفوضى والاعتداء على حريات الناس والعبث بأمنهم واستقرارهم وفق خطط خبيثة من المحتمل أن تكون دولية وتحت رعاية دول وجماعات محظورة ومجرّمة لا دين لها ولا حدود ولا لغة غير لغة الدم والموت والفوضى.

تركيا هذا البلد المسلم يغرق في الإرهاب ووضعه الأمني غامض ويرى متابعون بأن التغيير في جهاز الأمن بعد العملية الانقلابية الفاشلة له دور كبير في هذا الاختراق الإرهابي المتكرر وعدم سيطرة الحكومة على الوضع الأمني بعد الهجمات الإرهابية له عدة أسباب منها داخلية وأخرى خارجية ولعل التقصير الأمني والسياسة الداخلية متمثلة في الطفرة الاقتصادية الهائلة ودور تركيا في الحرب الدائرة في سورية قد مكّن قوى الشر والإرهاب من ضرب الأمن في هذا البلد المسلم، وقد يمتد ذلك لبلدان أخرى بأفكار مختلفة وبقوة تدميرية هائلة.

إن مواجهة الإرهاب عملية ليست سهلة ولن تكون مستحيلة فيجب وضع خطط استراتيجية لمواجهة الإرهاب ومكافحته والحد من هجماته المؤلمة، وأفضل الطرق الدفاعية هي الأسلوب الهجومي الذي يجب على كل الدول ممارسته، والقضاء على بؤر الإرهاب في العالم بتنسيق دولي لأن الإرهاب لا حدود له وقد يستهدف الجميع بلا استثناء.

إن خلايا الإرهاب النائمة موجودة في اغلب دول العالم وقد تستيقظ في أي وقت وفي أي لحظة لتمارس القتل والترويع والدمار، فعلينا الحذر الشديد لهذا الخطر وأفكاره العفنة فلا تهاون ولا تقاعس في الدفاع عن الأوطان وحمايتها والمحافظة على أمنها واستقرارها بتكاتف الجميع.

حفظنا الله من شر الإرهاب الخبيث وتنظيماته وشر من يدعمه ويؤيده وأدام علينا نعمة الأمن والأمان.

ديرة

عبدالله عباس بوير

الشيخ محمد الخالد «كفيت ووفيت»

تاريخ نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ محمد الخالد يشهد له الداني والقاصي من بداية تسلم مهامه في المناصب الوزارية.

نعم، معاليك الرجل المناسب في المكان المناسب، ولولا جهودك لما تم اختيارك في عدد من الحكومات المتعاقبة، مواقفك معالي الوزير لا يزايد عليها اثنان في توفيرك الأمن والأمان للمواطنين والوافدين على حد سواء، وفي شهر محرم الماضي كنت الأمين على أرواح رواد الحسينيات والمواطنين وكل من يسكن على أرض ديرتنا الحبيبة الكويت.

كنت معاليك من أوائل من وصلوا وقت حادث انفجار مسجد الإمام الصادق بعد صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وحينها أعطى صاحب السمو درسا للعالم كيف يحزن الحاكم بحزن رعيته، ويفرح بفرحهم، ويشاركهم المناسبات المختلفة.

وعلى الرغم من علم معاليك بخطورة عواقب ذلك الحادث فإنك حرصت على الحضور مباشرة، كما أنك طبقت القانون بحذافيره، والناس تناست مقولة «من أمن العقوبة أساء الأدب»، لقد وفرت الأمن والأمان في كل مناطق الكويت وشوارعها وعلى حدودها، وطبقت القانون على الجميع الشيخ قبل المواطن والوافد.

لقد كنت الفارس وستظل كذلك عند إصدارك أوامر بضبط وإحضار كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد، أولئك الذين يتاجرون بأرواح البشر، بإدخالهم السموم بجميع أنواعها، وأنواع أخرى لم تحرم بعد، ولكن معاليك أوصيت وأدخلتها ضمن القائمة الممنوعة، مقولتك لا تزال في اذهاننا في كل مناسبة وتصريح عندما تقول إنه «لا هناك مجاملة في الجانب الأمني».

وزارة الدفاع كوزارة الداخلية ستتبارك بمعاليك، وبالتأكيد سيستفيدون من جهودك وخبراتك، ففي كل حقيبة وزارية تتولاها يكون هناك الإنجاز والعمل والتطوير والابداع.

أدام الله معاليك ذخرا للكويت وشعبها، وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

الله، الوطن، الأمير.

ماذا لو؟

Ali_a_alqallaf@hotmail.com
علي القلاف

من يهن يسهل الهوان عليه

ماذا لو أن جميع مصادر الحياة على كوكب الأرض قد شارفت على الانتهاء؟

الهواء أصبح قليلا جدا، بسبب المشاكل في طبقة الأوزون.

الماء تبقى منه القليل، الكثير منه ملوث.

الشمس أصبحت طاقة ضعيفة بالنسبة لكوكبنا، نتيجة ابتعاد الأرض عن المجموعة الشمسية.

النفط والغاز الطبيعي استهلكا، بسبب الإنتاج الهائل الذي حدث في وقت قصير.

ماذا لو أننا وجدنا كوكبا آخر فيه جميع مصادر الحياة، وكان من الممكن أن نرحل إلى هذا الكوكب تاركين خلفنا كوكب الأرض؟

جميع من كان على كوكب الأرض قد رحل إلى الكوكب الجديد راغبين في حياة جديدة أفضل من سابقتها.

هل الحكام هم انفسهم من سيحكم الكوكب الجديد؟

يحكمون بسياساتهم السابقة وبأجنداتهم وقوانينهم؟

بطغيانهم.. بديكتاتورية قد ظلمت من ظلمت وقتلت من قتلت وسرقت ونهبت وساهمت في نشر الفساد في المجتمع.

هل سيتاجر التجار بقوانينهم وطرقهم السابقة؟

الغني يستغل فقر الفقير وحاجته لكي يزداد غنى ويزداد الفقير فقرا في ماله وصحته، يستغل ماله في رشاوى أصحاب القرار لتسهيل استغلاله للفقير، يتقرب من أصحاب النفوذ لسن وتشريع قوانين تحمي أمواله من جشع الفقراء بلقمة عيش وسكن يأوي به أسرته.

هل ستكون هنالك أولوية لمن جاء إلى هذا الكوكب قبل غيره؟

مناصب حكومية وأراض بوضع اليد ولقب يزكي أصحابه ويذل به كل من جاء بعده.

دكتاتورية.. استغلال.. غرور..

مواصفات حملناها في كوكبنا السابق فلماذا ننقلها إلى كوكبنا الجديد؟

ألم نتعلم درسا في مأساة كوكب نحن من حكم عليه بالفناء؟

هل سنسمح لهؤلاء بأن يخدعونا مرة أخرى كمل فعلوا بنا في الكوكب القديم؟

Fool me once، shame on you

Fool me twice، shame on me

الفرضية الأهم: ماذا لو كان كوكبنا الحالي هو الكوكب الآخر الذي لجأنا إليه؟

وأن هذه الفرضيات قد طرحت سابقا قبل قدومنا إلى الأرض لكننا لم نتعلم من الدرس.

في الصميم

@ghunaimalzu3by
م. غنيم الزعبي

درس كبير في السياسة من صاحب السمو

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، بحر في السياسة وهو محيط في الديبلوماسية.. تعالوا احكي لكم القصة التالية لأدلّكم على براهيني وأدلتي في ذلك.

على مدى السنوات الأخيرة ومسؤولو القطاع النفطي في الكويت يلحون على زملائهم في الخارجية الكويتية على طرح موضوع تزويد الكويت بالغاز العراقي على نظرائهم في الخارجية العراقية. لكن من دون جدوى.

مع إصرار الجانب العراقي على إهدار كميات مهولة من الغاز وإحراقها بدلا من بيعها للكويت والاستفادة منها كدخل جبار وعظيم للعراق.

لكن في الأسابيع الماضية حدث شيء غريب فقد تقدم مسؤولو وزارة النفط العراقية وبادروا من انفسهم بالطلب من الجانب النفطي الكويتي باستئناف المفاوضات حول إمكانية تزويد الكويت بالغاز العراقي بل ولاحظ المسؤولون الكويتيون حرص الجانب العراقي على إنجاز هذا الأمر بسرعة وسهولة.

السر في تغير الموقف العراقي تجاه هذا الموضوع هو تقديرهم وامتنانهم للمبادرات السامية والعظيمة من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر- حفظه الله ورعاه- بداية من إعطاء توجيهاته الكريمة بموافقة الخطوط الجوية الكويتية على رفع الحظر على طيارات الخطوط الجوية العراقية والسماح لها بالتحليق في جميع أجواء العالم وتسوية ديونها على «الكويتية». وهو الأمر الذي سمح لـ«العراقية» بالتنقل بحرية ونقل عشرات إن لم يكن مئات الآلاف من المواطنين العراقيين من بغداد الى باقي دول العالم مما أضفى البهجة والسعادة على أبناء الشعب العراقي وهم يرون ناقلهم الوطني يجوب أنحاء العالم.

كذلك كان لسموه- حفظه الله ورعاه- مبادرة أخرى أفضل وأكبر تجاه العراق وشعب العراق بإعطاء توجيهاته الكريمة بتأجيل دفعة التعويضات الكويتية المستحقة على العراق والتي تبلغ قيمتها 4 مليارات دولار إلى نهاية العام 2018 وهو الأمر الذي جعل تلك المليارات تذهب إلى خزينة الدولة العراقية لتعينها على إعادة إعمار بلدهم الذي دمره صدام ومغامراته العسكرية الفاشلة. وكذلك لتساعده على تكلفة حربه ضد إرهاب «داعش» الذي يحتل أجزاء كبيرة من العراق وهو الأمر الذي حظي أيضا بالتقدير والامتنان من العراق حكومة وشعبا.

وطبعا لا نستطيع ان نتجاهل أو ننسى جهود الإغاثة العظيمة للكويت تجاه نازحي الموصل وكذلك منح الكويت المليونية لبناء مدارس ومستشفيات في الجنوب العراقي وهو أمر لا منة ولا فضل فيه فالشعب العراقي شعب شقيق يستحق منا كل فزعة واهتمام فاستقرارهم استقرار لنا ورخاؤهم رخاء لنا.

ومن باب ما جزاء الإحسان إلا الإحسان، جاءت الخطوة العراقية بالموافقة على تزويد الكويت بالغاز العراقي وهو الأمر الذي سيخفض فاتورة الكهرباء الكويتية الى النصف تقريبا إن لم يكن الى الربع. وسيعمل ذلك بالتالي على تخفيض العجز في الميزانية الكويتية التي تلتهم جزءا كبيرا منها تلك الفاتورة بحكم ان الكويت تستخدم النفط الخام لإنتاج الكهرباء وهو خطيئة اقتصادية كبيرة خاصة مع تعافي أسعار النفط الخام الذي بإمكانك بيعه في أسواق النفط بدلا من إهداره في محطات الكهرباء.

هذي هي احدى صور وأمثلة حكمة وبعد نظر صاحب السمو الأمير- حفظه الله ورعاه- أمير الديبلوماسية العالمية. أعطى توجيهاته السامية بالصبر على الجار ومراعاة ظروفه التي يمر بها فما كان جزاء الإحسان إلا الإحسان حين ردت الحكومة العراقية على مبادرات سمو الأمير الكريمة بمثلها، وهو الأمر الذي سيزيد وشائج الترابط والتآلف بين الشعبين الكويتي والعراقي وسيمحو- بإذن الله- كل آلام الماضي وخلافاته ويرجع الشعبين الكويتي والعراقي إخوة في العروبة والإنسانية والإسلام وتهدأ منطقتنا قليلا لتتنفس الأجيال الجديدة رائحة الأمن والأمان والسلام بعد أن عانت الأجيال الماضية من ويلات الحروب والدمار والتشتت.

نقطة أخيرة: كتبت مقالة سابقة أدعو فيها الى ترشيح صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد- حفظه الله ورعاه- لجائزة نوبل للسلام وهنا أكرر الدعوة مرة أخرى. فقط سمو الأمير- حفظه الله ورعاه- انفرد بكل تلك المبادرات الإنسانية والأبوية تجاه شعب العراق والكثير من شعوب العالم. فهو أهل لها وستجد تلك الدعوة كل التأييد من أشقائنا في الخليج والعالم العربي والإسلامي بل وكل دول العالم التي ستشهد بالحق لسموه- حفظه الله ورعاه- أنه يستحق جائزة نوبل للسلام.

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي

قراءة في «الأرواح تتبادل القُبل»

تعلمت من الألمان الجدية وصرامة الرأي عندما يتعلق الأمر بالعلم والأدب، ربما نتساهل في المجاملة حول شخص يسألنا رأينا في طبق طعام أو أغنية أو تسريحة شعر.. لكن لا تصح المجاملة في عمل أدبي أو علمي، ولا تجوز حول كتاب يحتل مساحة في أرفف المكتبات.

□ □ □

سعدت جدا بقراءة رواية الزميل العزيز محمد الحسيني «الأرواح تتبادل القُبل»، بما تحمله من مضامين على قدر كبير من الالتزام والتنوع، فيها من المشاعر الإنسانية الشيء الكثير، ومن الثقافة العامة والمعلومات الطبية بتفاصيل دقيقة ما يثير الإعجاب. يطوف بنا المؤلف حول ثقافات عالمية متشعبة، في ترابط سلس، ويتنقل - ويجعل القارئ يتنقل معه - بين مختلف المشاعر الإنسانية مع بطلة الرواية المريضة بالسرطان.. عمل متقن يستحق القراءة بالتأكيد.

□ □ □

ليس من السهل أن نتعاطف اليوم مع مأساة فتاة في شخصية افتراضية في رواية، تصارع المرض وتتقلب بين اليأس من الشفاء والتشبث بالحياة.. صعب جدا أن نتعاطف اليوم مع آلام فرد حقيقي يتعذب فعلاً، في زمن يُساق فيه البشر أفواجاً إلى النحر والحرق والتجويع وصنوف أخرى من التعذيب والقتل الوحشي يعجز عن تخيُّلها حتى الشيطان نفسه، لكن هذا ما يحدث مع بطلتنا المسكينة، هذا ما حدث معي على الأقل وأنا أقرأ وأشعر بآلامها مع حقن «العلاج الكيميائي» ومسكنات الألم ونوبات الغثيان وتساقط الشعر وروائح الأدوية والتعقيم.. ربما لأنني أمضيت جزءا كبيرا من حياتي في المستشفيات، وربما لأن الفتاة المسكينة تحب الفلسفة مثلي.

□ □ □

في رواية الأديب الأميركي سكوت بيرغ حول حياة الكاتب جون لوغان يدور الحوار التالي بين الكاتب ومحرر دار النشر الذي يشجعه على الكتابة:

- كان يجب أن أموت عندما كنت بسن الرابعة والعشرين من عمري، مباشرة بعد رواية «هذا الجانب من النعيم».
- هل تسلمت الكتاب الذي أرسلته لك؟
- أي كتاب؟
- «مذكرات الجنرال غرانت». هل تعرف كيف كتبه؟
- يبدو هذا مثيرا للاهتمام.. واصل أرجوك.
- كان يحتضر، كان مصابا بسرطان الحنجرة، وأراد أن يترك شيئا وراءه لعائلته، لهذا بدأ بكتابة سيرته الذاتية، كان يعمل كل يوم لساعات وساعات.. كان يعاني آلاماً كبيرة، ومع هذا واصل الكتابة، وبالنهاية أنتج هذا العمل الرائع.

□ □ □

أورد هذا النص الجميل من رواية صاحبنا بيرغ هنا وأترك السبب ليعرفه كل من يقرأ «الأرواح تتبادل القُبل» بعد ذلك.